سلطتي الكويت والسعودية تعيدان فتح قواعدهما لواشنطن

هذا التراجع الذي أكدته صحيفة "وول ستريت جورنال" نقلا عن مسؤولين أمريكيين، يأتي بعد فترة قصيرة من الممانعة الخجولة، ليثبت أن أنظمة الخليج ليست سوى أدوات وظيفية في استراتيجية الضغط التي يمارسها دونالد ترامب ضد الجمهورية الإسلامية في إيران وحلفائها في محور المقاومة

وبهذا القرار، تُعبّد الرياض والكويت الطريق أمام واشنطن لإعادة إطلاق ما يُسمى بـ"مشروع الحرية" في مضيق هرمز، وهو المسمى التجميلي لاستمرار العدوان وإحكام الحصار الملاحي على إيران وخنق صادراتها النفطية، وربما الانطلاق من هذه القواعد لشن عدوان مباشر.

وبالتالي فإن تخفيف السعودية للتوترات مع إدارة ترامب جاء على حساب دماء شعوب المنطقة وأمنها، حيث تحولت الأراضي والمطارات الخليجية إلى منصات انطلاق لتمكين الهيمنة الصهيو-أميركية، وتوفير الدعم اللوجستي للعدوان المستمر الذي تقوده واشنطن وتل أبيب لتدمير مقدرات المنطقة.

هذه الخطوة تجعل من السعودية والكويت شريكا أصيلا في أي تصعيد قادم قد يشعل فتيل حرب إقليمية شاملة.

فبينما تسعى طهران لكسر الحصار وتأمين الملاحة الإقليمية، تختار العواصم الخليجية الارتماء في حضن تاجر البيت الأبيض، مقدمة سيادتها وأجواءها قربانا لاسترضاء ترامب، في مشهد يؤكد أن الرهان على استقلالية القرار السياسي لهذه الأنظمة هو محض وهم، وأن وظيفتها الأساسية تظل حماية المصالح الأميركية حتى لو كان الثمن إحراق المنطقة برمتها.